

## شرح مختصر الخرقى كتاب الطهارة (1-1) | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بعد فقد اشتمل الجدول الجديد لهذه السنة على مفاجأة وهي تغيير كتاب طالما انتظره الاخوان وفرحوا به وهو كتاب منتهى الارادات الى - 00:00:06

كتاب مختصر جدا يعني من اصعب المتون واطولها الى اسهلاها واصغرها. يعني بون شاسع بين الكتاين وتم التغيير بناء على مشاوره بعض الاخوان من كبار الطلاب وبعض المشايخ وبعد معاناة - 00:00:32

خلال فصل دراسي كامل يزيد على ثلاثة اشهر عانى فيه كثير من الطلاب وجاءت الانتقادات من الطلبة المتوسطين فضلا عن المبتدئين وليس السبب في تغييره السبب الرئيس في تغييره بالنسبة لي صعوبة الكتاب. بل سبب اختيار الكتاب - 00:00:54 قوله لان الكتاب الصعب هو الذي يربى طلاب العلم. لكن اذا اقتنع مع الصعوبة طول هذه مشكلة لا تنحل تصورنا اننا في باب من ابواب الطهارة يعني فيما يعادل ورقة استغرق شرحها شرح هذه الورقة ثلاثة اشهر. والكتاب في مجلدين متى ينتهي؟ قدرنا انه - 00:01:20

تنتهي في ربع قرن والطلاب الله المستعان وضع الرياضيات مثل آآ المواقف كل يأخذ حاجته ويمشي يأخذ دراسته ويمشي اربع سنين ويمشي. حتى تفاوت بين الطلاب هذا في السنة الاولى وباقى عليه اربع سنوات وهذا في المستوى الخامس او السادس او - 00:01:46

امن ما بقي عليه شيء فعمدنا بعد ذلك الى كتاب مختصر. وقبلنا منفعة هذا من الشيوخ فالشيخ ابن عثيمين رحمه الله قرر الكتاب وشرح فيه مدة وجيزة ثم ترك فعل عنده لهذا السبب. وانا قناعتي ان الطلاب يربون على - 00:02:06

كتب الصعبة لا على الكتب السهلة. لان هؤلاء الطلاب اذا هضموا مثل هذا الكتاب عن المنتهي لن يشكل عليهم اي عبارة من عبارات الفقهاء لن يقف في وجوههم اي جملة من جملهم او كلمة. بينما لو ربوا على الكتب السهلة والكتب المعاصرین - 00:02:26 قراءته ثم انفرد كل طالب بنفسه في قرية لا يعيشه على فهم العلوم احد وقف حائز امام عبارات العلماء وعلى هذا هذا هو سبب الاختيار الاول لكن العدول عنه لا لصعوبته انما الصعوبة المفرونة بالطول. يعني لو كان - 00:02:46

يبنتهي بمدة سنتين او ثلاث مع طوله كان الاستمرار اولى. والعلماء حينما يقصدون الى توعير العبارة ليس هدفهم وقصدهم تعذيب الطلاب او اطالة الطريق عليهم ابدا انما المقصود تمرينهم تدريبيهم - 00:03:06

وانت تسمع من يتصدى للافتاء في مختلف الوسائل الان تعرف ان هذا الفتى تربى على كتب اهل العلم ولا علمه مجرد تفافة واساليب وانشاءات فرق المقصود ان الصعوبة هذه مقصودة لاهل العلم - 00:03:26

توعير العبارات لتمرير الطلاب وتدربيهم على اساليب اهل العلم لانهم يتوقعون ان هذا الطالب الذي قرأ هذا الكتاب وحل هذا على هذا الشيخ انه يتفرد فيما بعد فلا يحتاج الى غيره - 00:03:47

يعنى الى متى يحتاج الطالب الى غيره متوقع ان الطالب سنة سنتين ثلاث خمس عشر بالكثير ثم يستقل بنفسه بعض من كتب في النحو صعب العبارة جدا واغلقها وارتجها بحيث لا يفهم كتابه الا عن طريقه هو - 00:04:07

ولما سئل عن ذلك قال لو سهلناه ما احتاج الناس اليها خضعاً لكن هذا قصد ليس من مقاصد اهل العلم الذين اخذ الله عليهم العهد والميثاق ان يعلموا الناس هذا دنيوي محضر - 00:04:29

فعدلنا عن الكتاب الصعب الطويل الى كتاب مهجور مع انه اقدم تون الحنابلة على الاطلاق. وعناية الحنابلة به تفوق الوصف فقد ذكر انه تصدى لشرحه اكثر من مئة من ثلاث مئة عالم - 00:04:46

قالوا عليه اكثراً من ثلاث مئة شرح لاهميته وكتاب بهذا الحجم وهذا الوزن عند اهل العلم ويبقى مهجور هذا خلل. الشروح التي يذكرون من هذه الاعداد كثير منها يمكن الاستغناء عنه بغيره. ولذا لم - 00:05:08

انتشر وما حفظ من هذه الشروح الانحو عشرين شرح وطبع منها عدد يسير. الشروح التي تذكر ويبالغ في اعدادها حقيقة لا يستغرب ان مثل هذا الكتاب المقبول عند الحنابلة حتى قال بعضهم ان جميع جمل الكتاب من - 00:05:28

الفاظ احمد مع ان هذا الكلام فيه ما فيه على ما سيأتي ان شاء الله تعالى يدرس الكتاب وتعلق عليه حواشى هذا الشيخ يسمى شرح الذي علقت عنه هذه الحاشية - 00:05:51

واخر كذلك وثالث ورابع نظير ما صنعوا في تفسير البيضاوى. قالوا عليه اكثراً من مئة وعشرين شرح وهي من هذا النوع كتب كتبته له الشهرة فصار يدرسوا المساجد وكل شيخ يقيده عن بعض الحواشى وتصير حاشية - 00:06:06

باسم ذلك الشيخ لكن الحواشى التي تستحق ان يتداولها طلاب العلم معدودة كما ان الشروح من بين هذه الاعداد الهائلة لهذا الكتاب معدودة هذا الكتاب المختصر الفه الخراقي ابو القاسم عمر ابن الحسين المتوفى سنة اربع وثلاثين وثلاث مئة. وهو من الطبقة المتقدمة من الحنابلة - 00:06:26

هو من تلاميذ عبظ الاخذين عن تلاميذ الامام فهو متقدم جداً يعني في اول القرن الرابع بينما الكتب الاخرى المتداولة المعتمدة متأخرة وفي بداية الامر واثناء الاستشارة مع الاخوان صار الخلاف بين ثلاثة كتب هي المعروفة المتداولة بين الناس العمدة او الدليل او الزاد - 00:06:58

ولا شك ان هذه الكتب عمد لكنها طرقت المشائخ كلهم يشرحون هذه الكتب بما المانع ان يبدأ بهذا الكتاب فقررناه وهذا الكتاب لا شك ان فيه ما يوافق عليه هو الكثير الغالب وفيه ما يخالف كغيره من المتون - 00:07:32

وفي غيره من الكتب المختصرة ايضاً من الزوائد عليه ما يوجد ان شاء الله تعالى يبين في مواضعه فالعمدة فيها مسائل لا توجد في المختصر والدليل في مسائل لا توجد في المختصر. والزاد فيه مسائل اكثراً لا توجد بالمختصر - 00:07:59

وتنتمي الاشارة اليها ان شاء الله تعالى في مواضعها هذا الكتاب وجد ولقي قبول وعناية من الحنابلة عناية فائقة وذكرنا الشروح ونظم من قبل جمع من اهل العلم وكتبته عليه الزوائد من الكتب - 00:08:18

لأنه صار محور يدار حوله فمن شروحه هذا شرح ابن البناء يسمى بالمقنع في شرح مختصر الخراقي ليه ابي علي الحسين ابن علي ابن احمد ابن عبد الله ابن البناء المتوفى سنة - 00:08:39

احدى وسبعين واربع مئة احدي وسبعين واربع مئة. وهذا الكتاب مطبوع محقق في اربعة مجلدات هذا من اوائل الشروح يعني بعد مؤلفه بعشرة خمسة وثلاثين سنة و قريب منها. قرن وثلث من شروحه ايضاً وهو اشهرها على الاطلاق المغني - 00:08:58

للعام الموفق ابن قدامة وهو اشهر هذه الشروح واحفلها واوفاها الذي صار عمدة عند الحنابلة وعند غيرهم لانهم من كتب الخلاف والمؤلف رحمه الله تعالى يعني بالدليل. ولعل من اسباب اختيار المختصر - 00:09:24

ارجاع الطلاب الى هذا الكتاب ليعنوا بالدليل بينما المتون المتأخرة عمدة شراحها على التعليل قد يذكرون بعض الادلة لكن الموفق موفق في هذا الكتاب وفي غيره من كتبه وله على المختصر زوائد - 00:09:43

الهداية على الخرق زوائد الهدایة على الخرق وهو مطبوع اسمه الهدایي او عمدة الحازم في زوائد الهدایة انا مختصر لابي القاسم هذا الكتاب المغربي طبع مراراً وجد قبول من اهل العلم قالت العز بن عبد السلام سلطان العلماء معروفة انه لم تطبع - 00:10:04

نفسه بالفتيا حتى اقتنتى نسخة من اه المغني اضافة الى ما ذكره من المحلى اه اقول طبع الكتاب مراراً الطبعة الاولى طبعة المنار مع

الشرح الكبير وكثير من نسخه على نفقة الملك عبد العزيز رحمة الله. طبعة المنار طبعة جيدة لكن مجلد الاول - 00:10:28

منها في الطبعة الاولى كثير الاخطاء. لانه قبل وجود النسخة الصحيحة ثم وجد نسخة سليمة فطبع طبعه مرة ثانية المجلد الاول وطبع بعده المجلدات الثانية وما يليه الى الثاني عشر - 00:10:54

وطبع معه الشرح الكبير على المقنع على المقنع والسبب في جمع الكتابين التشابه الكبير بين الكتابين. فجل الشرح الكبير مأخوذ من المغني. ولو جردت فوائد المغني ما جاءت في مجلد - 00:11:10

عن الشرح الكبير بعد ذلك طبع في المنار مفرد في تسعه مجلدات ثم طبع من مطبعة الامام بمصر في عشرة مجلدات ثم تتابعوا على طبعه لانه كتاب مرغوب وله شهرة واسعة مطبقة للافاق - 00:11:29

فلا يستغني عنه عالم فضلا عن طالب العلم لا يستغنى عنه مشتغل بالفقه ومن لديه اهتمام بالاحكام اه من الشروح المطبوعة اما المخطوطه كثيرة جدا والمفقودة اكتر لكن ما نتعرض لها - 00:11:54

من الشروح شرح اسمه الواضح في شرح مختصر الخراقي تصنيف نور الدين ابي طالب عبد الرحمن ابن عمر ابن ابي القاسم الضرير ولو شرح اخر اخسر من هذا لكنه لم يتم - 00:12:15

متوفى سنة اربع وعشرين وستمائة مطبوع في ثلاث مجلدات كبار ثم طبع في خمسة وهناك شرح لشمس الدين محمد بن عبدالله الزركشي المتوفى سنة اثنين وسبعين وسبعين وسبعين وهذا ايضا مطبوع - 00:12:31

ومنتشر ومحقق تحقيق علمي دقيق لفضيلة شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين مشهورة ايضا والكتاب نفيس الكتاب ايضا هو الذي يلي المغني في الاهمية هو الذي يلي المغني في الاهمية - 00:12:55

اما قيل في المختصر ما ذكره ابن بدران في المدخل يقول وهو يتكلم عن كتب الحنابلة يقول المغربي ومختصر او مختصر الخرق او لا النسبة الى المهن وهي بيع الخرق - 00:13:18

كثير الانتساب الى المهن بعد ان كان الانتساب الى القبائل كثير الانتساب الى المهن والبلدان والاقاليم فمنها الخراقي. هناك آباء بلدان قريبة من هذا الاسم احدهما اسمها خرق والثانية خرق - 00:13:40

ولا ينتمي الى واحدة منهما انما نسبته الى المهن كما قرر ذلك اهل العلم يقول اشتهر في مذهب الامام احمد عند المتقدمين والمتوسطين مختصر الخرق. اما عند المتأخرین فالشهرة للمنتهى والاقناع حتى قالوا ان المذهب ما اتفق عليه - 00:14:03

هذا الكتاب يقول اشتهر في مذهب الامام احمد عند المتقدمين والمتوسطين مختصر الخرق ولم يخدم كتاب في المذهب مثل ما خدم هذا المختصر ولا اعني بكتاب مثل ما اعني به حتى قال العلامة يوسف بن عبدالهادي في كتابه الدر النقي في شرح الفاظ - 00:14:27

الخرق قال شيخنا عز الدين المصري ظبطت للخرق ثلاث مئة شرح وقد اطلعنا له على ما يقرب من عشرين شرحا وسمعت من شيوخنا وغيرهم ان من قرأه حصل له احد ثلاث خصال - 00:14:51

اما ان يملك مئة دينار او يلي القضاء او يصير صالحها هذا كلامه لكن اما الصلاح فمطلوب لمن قرأ هذا الكتاب ومن لم يطلبه اما حصول مئة دينار او ولایة القضاء فليست من اهداف - 00:15:12

من يريد الاخرة قال وقال في المقصد الارشد قال ابو اسحاق البرمكي عدد مسائل الخرق الفان وثلاثمائة مسألة فما ظنك بكتاب ولع فيه مثل ابي اسحاق في عدد مسائله في عدد مسائله - 00:15:34

نعمل آباء المتأخرین يعنون بمثل هذا بالاعداد وترتيب المسائل وعدها وضبطها لكن ليست هذه من عنايات المتقدمين لانها ليست من متين العلم بعض المالکية قال ان في مختصر خليل مئة الف مسألة منطقية ومئتي الف مسألة مفهومة - 00:15:54

لكن هذه مبالغة الكتاب معصور لكن لا يصل الى هذا العدد وما ذلك الا لمزيد الاعتناء به وكتب ابو بكر عبد العزيز على نسخته مختصر الخرق خالفي الخرق في مختصر في - 00:16:22

ستين مسألة ولم يسمها وقال القاضي ابو الحسين ابن الفرا تتبعها فوجدتها ثمانية وتسعين مسألة انتهى وبالجملة هذه المسائل

ذكرها القاضي ابل ذكرها ابنه في طبقات الحنابلة في اوائل الجزء الثاني - 00:16:39

وبالجملة فهو مختصر بديع لم يشتهر متن عند المتقدمين اشتهرهم واعظم شروحه وشهرها المغني للامام موفق الدين المقدسي.

وقد كان في تسع مجلدات ضخام بخطتين واغلب نسخه الان في ثلاثة عشر مجلدا - 00:17:05

نسخ تقسيمها يختلف بحسب النسخ لان الناسخ حسب ما يتبعه من طريقة في النسخ في النسخ ان كان يعتمد الخط الدقيق تقل المجلدات وان كان الحرف كبيرا تكثير المجلدات على ان تكون بداية كل مجلد من باب او كتاب معتبر - 00:17:29

وطريقته في في هذا الشرح انه يكتب المسألة من الخرق ويجعلها كالترجمة يقول قال ابو القاسم كذا في ذكر المسألة في سطر ثم يشرحها ويجعلها كالترجمة ثم يأتي على شرحها وتبيينها وبيان ما دلت عليه بمنطوقها ومفهومها ومظمونها - 00:17:59

ثم يتبع ذلك ما يشبهها. مما ليس بمذكور في الكتاب فتكون المسائل كترجم الابواب وبين في كثير من المسائل ما اختلف فيه مما اجمع عليه كثيرا ما يقول - 00:18:24

ما ذكره المؤلف مجمع عليه او لا خلاف فيه او لا اعلم فيه اختلافا ويدرك لكل امام ما ذهب اليه ويشير الى دليل بعض اقوالهم كتاب يعني بالذهب وروايات المذهب والاستدلال لهذه الروايات والتعليق ثم يذكر اقوال المخالفين بادلتها - 00:18:45

ويذكر لكل امام ما ذهب اليه ويشير الى دليل بعض اقوالهم ويعزوا الاخبار الى كتب الائمة من اهل الحديث اللي يحصل الثقة بمدلولها او التفقه بمدلولها والتمييز بين صحيحتها ومعلولها فيعتمد الناظر على - 00:19:13

على معروفها ويعرض عن مجھولها لكن اذا كان متأهلا لذلك والحال ان يذكر المسألة من الخرق ويبيّن غالبا روايات الامام ويتصل البيان بذكر الائمة من اصحاب المذهب وغيرهم من مجتهدي الصحابة والتابعين وتابعائهم وما لهم - 00:19:32

من الدليل والتعليق ثم يرجح قول من اولئك الاقوال على طريقة فن الخلاف والجدل ويتسع في فروع المسائل فاصبح كتابه مفيدا للعلماء كافة على اختلاف مذاهبهم كافة على اختلاف مذاهبهم - 00:19:57

هذا ما يقرره المؤلف لكن الموفق كغيره من اهل العلم وان كانت له دراية وخبرة بالخلاف ومذاهب فقهاء الامصار لكنه قد يذكر ان بعض المذاهب وينسب الى بعض الائمة ما هو موجود عندهم لكن ليس هو المعتمد وهو - 00:20:19

المروي عن الامام المذهب واقوال العلماء انما تؤخذ من كتب اصحابها يقول فاصبح كتابه مفيدا للعلماء كافة على اختلاف مذاهبهم واضح المطلع عليه ذا معرفة بالاجماع والوفاق بخلاف والمذاهب المتروكة بحيث تتضح له مسالك الاجتهداد. فيرتفع من حضيض التقليد الى ذروة الحق - 00:20:43

ويمرح في روض التحقيق. قال ابن مفلح في المقصد الارشد اشتغل الموفق بتأليف المغني احد كتب الاسلام فبلغ والامل في انهائه وهو كتاب بليغ في المذهب تعب فيه واجاد فيه. وحمل به المذهب - 00:21:11

وقرأه عليه جماعة واثنى عليه ابن غنيمة على واثنى ابن غنيمة على مؤلفه فقال ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهد الا الموفق وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ما رأيت في كتب الاسلام مثل المحتوى والمحتوى لابن حزم وكتاب المغني للشيخ موفق الدين - 00:21:30

في جودتها وتحقيق ما فيها. فلا شك ان مثل هذين الكتابين ينبغي ان يكونا محل عناية من طلاب العلم لعنائه لمؤلفيهما بالدليل بالدليل لكن صغار المتعلمين والمبتدئين لا ينصحون بقراءة مثل المحتوى لانه آآ عبارات - 00:21:53

في جانب كثير من الائمة فيها شيء من القسوة فلا ينبغي ان يتربى طالب العلم من اول الامر على مثل هذه الاساليب. نعم اذا تقدمت به السن وأخذ من العلم ما والادب ما اه يجعل - 00:22:15

يميز بين الاساليب المقبولة والاساليب غير المقبولة الكتاب من من انفع الكتب يقول اه وتحقيق ما فيها ونقل عنه انه قال لم تطب نفسي بالافتاء حتى صارت عندي نسخة المغني. نقل ذلك ابن المفلح وحكي عنه - 00:22:30

وحكي ايضا في ترجمة الزريران صاحب الوجيز انه طالع المغني ثلاثة وعشرين مرة وعلق عليه حواشي قالوا انه في كل حاشية في كل مرة يعلق حاشية غير الحاشية الاولى صار له على المغني ثلاثة وعشرين حاشي - 00:22:51

هذا من عناية العلما بهذا الكتاب. هو حقيقة وخلائق بذلك تدير بذلك وحکى ايضا في ترجمة ابن رازين انه اختصر المغني في مجلدين وسماه التهذيب اختصر المغني في مجلدين وسماه التهذيب. ايضا من المعاصرین من اختصر المغني - 00:23:12

وظهر منه مجلدين الشيخ حمد الحماد اختصر المغني واستاذ في الجامعة الاسلامية ومعرف وسماه التأديب وحکى ايضا في ترجمة عبد العزيز ابن علي ابن العز ابن عبد العزيز البغدادي ثم المقدسي المتوفى سنة ست واربعين - 00:23:33

وثمانمائة انه اختصر المغني. يقول آآ ابن بدران في المدخل ومن ومن ما اطلعنا عليه من شروح الخرق اه شرح القاضي ابی يعلى محمد بن الحسين بن الفرا البغدادي وفي مجلدين ضخمين وبعض نسخه في اربع مجلدات - 00:23:53

طريقته انه يذكر المسألة من الخرق هذا الشرح موجود في الظاهرية شرح القاضي به اعلى وان كان بعضهم يشكك في نسبته الى القاضي ويقول انه لابنه. المقصود انه كتاب معروف ونسبته الى القاضي ثابتة. وهو - 00:24:14

في الظاهر فيه اربعة مجلدات وطريقته انه يذكر المسألة من الخرافي ثم يذكر من خالف فيها ثم يقول دليلنا الفقهاء لما يذكرون اصل المسألة في مذهبهم ثم يذكرون الخلاف مباشرة - 00:24:33

ثم بعد ذلك يقول ولنا يعني من ادلتنا ثم يذكر ادلة المخالفين وبعض الفقهاء يقول الخصوم استدل الخصوم بکذا بعبارة لست مقبولة حقيقة هم ليسوا بخصوص انما انت واياهم في طريق واحد لكم ان شاء الله تبحثون عن الحق - 00:24:53

وكل واحد من اهل العلم ينصر ما يراه الحق نعم هناك من تعصب من طريقة الاتباع في هذا لا سيما من قل علمه معروفا يقول وطريقته انه يذكر المسألة من الخرق ثم يذكر من خالف فيها ثم يقول دليلنا فيفيض في اقامة الدليل من الكتاب والسنة - 00:25:18

قياس على طريقة الجدل. مثاله انه يقول مسألة. قال ابو القاسم ولا ينعقد النكاح الا بولي وشاهدين من المسلمين الا بولي وشاهدين من المسلمين يذكر من خالف في الجملة الاولى او في الكلمة الاولى بولي ثم الشاهدين يذكر الخلاف فيهما ثم يذكر الخلاف في اشتراط - 00:25:41

الاسلام يقول الا بولي وشاهدين من المسلمين. اما قوله لا ينعقد الا بولي فهو خالف لابي حنيفة في قوله الولي ليس بشرط في نكاح البالغة دليلنا في ذكر دليل المسألة سالكا مسلك فن الخلاف ثم يقول وقوله بشاهدين من المسلمين - 00:26:08

خلافا لمالك وداود خالفا لمالك وداود في قولهما الشهادة ليست بشرط في انعقاد النكاح وخلافا لابي حنيفة في قوله ينعقد بشاهد وامرأتين وينعقد نكاح المسلمة والكتابية بشهادة كافرين - 00:26:31

ثم يقول دليل على على مالك وداود كذا وكذا وعلى ابی حنيفة كذا وكذا. والفرق بين هذا الشرع وبين المغني ان المغني يسلك قريبا من هذا المسلك ويكثر من ذكر الفروع زيادة على ما في المتن. فلذلك صار كتابا جاما لمسائل المذهب - 00:26:53

واما ابو يعل جامع لمسائل المذهب لكن لماذا قال العلماء في في الفروع كما في الدرر الكامنة قالوا ان الفروع مكتسبة المذهب ثم اشتهر عند المتأخرین ان الكشاف هو مكتسبة المذهب - 00:27:17

لماذا؟ لأن اهل العلم حينما يذكرون المسائل كل واحد يأتي بعد الاول يزيد عليه الطريقة في التأليف والتصنيف سنة الهيبة ان اول من يبدأ العمل على وجه يناسب ما - 00:27:38

الوقت الذي عاش فيه ثم يجد مسائل تلحق في الكتاب الذي يليه ثم يجد مسائل ونوازل فتلحق في الكتاب الذي يليه ولذا يرى بعضهم انه من التكرار ان تقرأ الكتب كلها - 00:27:58

انما يقرأ الكتاب الاول ثم زوائد الثاني عليه ثم زوائد الثالث عليه وهكذا واهل العلم حينما يتدرجون في تعليم الطلاب يقرأون الكتاب الاول كاملا للطبقة الاولى والكتاب الثاني كاملا للطبقة الثانية - 00:28:17

ثالث وهكذا وفيه تكرار لا شك ان فيه تكرار لمسائل لكن هذا التكرار عبث ذهب سدى هذا يرسخ المسائل يرسخ العلم في ذهن الطالب. ويوضح ما لم يكن واظحا من اول من قبل. لان بعذ المسائل قد - 00:28:34

في كتاب على وجه فيه شيء من الخفاء والغموض ثم الكتاب الثاني يطرقها بشيء من الوضوح ثم يوضحها الثالث اكثر وهكذا فاعتماد

الزواائد ليس بمنهج اه مسلم قد يقول قائل لماذا لا نعتمد الكتاب الاخير الذي فيه هذه الكتب كلها - [00:28:52](#)

قل هذا آلا شك ان فيه انكار لجميل وصنيع متقدم وهو الاصل في الباب والمتاخر عالة على المتقدم فكون انه ينسف كتبه المتقدمين ونعني بكتب المتأخرین لأن فيها زواج هذا لا شك انه فيه انكار - [00:29:15](#)

لجميل المتقدمين وصنيعهم مع ان الله جل وعلا هو الذي يكتب القبول للكتب ولمؤلفيها تجد كتاب ما تجد فيه ميزة تميزه اذا فحصت الكتاب ما وجدت ما يميزه بين الكتب وتجد القبول بين الخاص والعام لهذا الكتاب وغيره مما هو اولى منه واقدم منه - [00:29:37](#)

شبه مهجور الله جل وعلا هو الذي يضع القبول فلذلك صار كتابا جاما لمسائل المذهب واما ابو يعلى فانه لا يذكر شيئا زائدا على ما في المتن. ولكنه يحقق - [00:30:06](#)

مسائله ويدرك ادلتها ومذاهب المخالفين لها فاذا اه طبع المغني مع شرح القاضي اه قرب الناظر فيهما من ان يحيط بالمذهب دلائل وفروعا وحصلت له معرفة بحقيقة المذاهب وتلك غاية قصوى يحتاجها كل محقق - [00:30:20](#)

وقد نظم الخرقى الفقيه الاديب اللغوى الزاھد الشاعر المفلق يحيى ابن يوسف ابن يحيى ابن منصور ابن ابن عبد السلام الانصاري السرسىي الزريرانى الظرير صاحب الديوان المشهور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى - [00:30:48](#)

فسنة ست وخمسين وستمائة شهيدا قتله التتار. يعني في ما حصل في بغداد سنة السنت وخمسين وست مئة من اشتهرى احيا من قبل التتار وقتل ما يقرب من الف نفس مليونين في ايام معدودة - [00:31:08](#)

وهي من المصائب والكوارث التي تذكر في تاريخ الاسلام على كل حال الصرصري ناظم ونظمه قوي لكن مدائنه بعضها لا يسلم من غلو واطراء للنبي عليه الصلوة والسلام وقد نظم الخرق نظما صدره بخطبة نثرا قال فيها جعلت - [00:31:28](#)

اكثر تعوييلي في نظمي هذا على مختصر الخرق فيما نقلته اذا كان في نفس اذ كان في نفسى او ثق من تابعته وسمى نظمه الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة ثم ذكر انه كان قد عزم على نظم - [00:31:52](#)

العبادات ثم شرح الله صدره لاكمال الكتاب ففعل ونظم من بحر الطويل وحرف الروي الدال فقال في النظم يا طالبا للعلم والعمل استمع ما قلت مخصوصا بمذهب احمد ان من اختار الامام ابن حنبل اماما له في واضح الشرع يهتدي فاشرع في ذكر الطهارة اولا وهل عالم الا بذلك - [00:32:12](#)

تاني ثم قال في اخرها الغين فاعدها وسبعا مئتها وسبعين بيتا ثم اربعة زد الى اخره. ثمان الصرصري الناظم المذكور نظم زوائد الكافي على الخرق في كتاب مستقل. يقول والنسخة التي رأيتها وجدت اولها مخروما - [00:32:39](#)

الى باب المسح على الخفين فلم ادرى ما شرطه فيها والنظم من بحر طويل على روی الدال ايضا وقال في اخرها هداك الله اخذا موفق لغير المعاني حافظ متعدد الى اخره - [00:33:02](#)

يقول والف في لغات الخرق وشرح مفرداتها يوسف بن حسن بن عبد الهاذى كتابا سماه الدر النقي في شرح الفاظ الخرقى في مجلد حلا فيه حذو صاحب المطلع ورتبه على ابواب الكتاب وقد رأيته بخطه في خزانة الكتب الدمشقية المودعة في قبة - [00:33:19](#)  
الملك الظاهر ببرص ظاهرية. اللي صارت الان مكتبة الاسد وحکى في اخره انه فرغ من تأليفه سنة ست وسبعين وثمانمائة وبالجملة فهو كتاب نافع في بابه هذا ما امكنتني الاطلاع عليه من - [00:33:43](#)

مختصر الخلقي. يعني هذا ما قاله صاحب اه المدخل بن بدران. الكتاب طبع. الطبعة الاولى هذه هي بعنایة الشیخ واسارة من الشیخ محمد بن عبد العزیز بن مانع رحمه الله - [00:34:00](#)

على نفقة قاسم بن درويش فخر ويقول وقف على طبعه وعلق عليه محمد زهير الشاويش يعني صاحب المكتب الاسلامي صاحب المكتب الاسلامي منشورات مؤسسة دار السلام للطباعة والنشر دمشق ومقدمته كتبت سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة والف. اه لا مانع ان نطلع على شيء مما كتبه الشیخ ابن مانع - [00:34:19](#)

لأنه ينير بعض الشيء ويفيد ولا سيما وان الطبعة هذه ليست موجودة يعني نادرة جدا فصاحب العنایة ان ارادها يصورها. يقول الشیخ ابن مانع رحمه الله هذا الكتاب المبارك المختصر المفید من اول ما الفه علماء - [00:34:47](#)

قبل في الفقه على المذهب الاحمد مذهب الامام احمد ابن محمد ابن حنبل المتوفى سنة احدى واربعين ومئتين. قوله من اول ما الف  
هذا يبرأ بها من عهدة ما لو - 00:35:07

طلع على كتاب قبله والا بعضهم يجزم بأنه اول ما الف ومن مؤلفات الامام العلامة ابي القاسم عمر ابن ابن الحسين الخرقى البغدادى  
المتوفى سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة في دمشق - 00:35:20

خرج اليها مهاجرا لما كثر سب الصحابة رضي الله عنهم في بغداد يقول وقد تلقى علماء المذهب بهذا الكتاب بالقبول وعنوا به اشد  
العنایة لغزاره علمه مع صغر حجمه وقلة لفظه - 00:35:36

وقد قيل انه شرح ساق القول على التمريرة بصيغة التمرير ليبرأ من عهده لانه تدعو له العلماء وبعذ الناس ما يستوعب مثل هذه  
الاعداد لكن اذا عرفنا انه تفرد مدة طويلة لا يوجد متن يساويه في حجمه وظبطه واتقانه مدة طويلة اعتمد الناس صاروا يحفظونه  
ويقرأونه - 00:35:54

ما المانع ان يقول له من الحواشى بهذا المقدار. وقد قيل انه شرح بثلاث مئة شرح واعظم شروحه واكبرها المغني لشيخ الاسلام شيخ  
المذهب في زمانه ابي محمد عبدالله بن احمد موفق الدين ابن قدامة المتوفى سنة - 00:36:18

سنة عشرين وستمائة بدمشق قدقرأ الامام الموفق هذا المختصر على الشيخ العبد الصالح التقى عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة  
احدى وستين وخمسمائة ببغداد وشرحه قبله الامام شيخ الحنابلة وناشر مذهبهم القاضي ابو يعلى محمد بن حسين بن الفرة في  
مجلدين وهم موجودان بالمكتبة - 00:36:39

بدمشق وقد توفي هذا الامام ببغداد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وشرحه قبل الموفق فيما ذكرنا ابن البناء يعني في كتابه المقنع وقد  
وهم بعض المؤلفين المعاصرین المؤلفين من حنابلة فنسب الطبقات للامام ابي يعلى الكبير والتحقيق انها لابنه -  
00:37:02

سنة ست وعشرين وخمسمائة بالحسين. وابو يعلى الكبير جد ابيال الصغير المتوفى سنة ستين وخمسمائة محمد ابن ابي خازم  
محمد ابن صاحب المؤلفات الكثيرة اثنى عليه تلميذه ابن الجوزي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة - 00:37:25

وشرحه العلامة محمد بن عبد الله الزركشي المصري المتوفى سنة اثنين وسبعين وسبعين وسبعين. بشرحين مطول تام وهو الذي حقق او  
الشيخ ابن جبرين حفظه الله هو مختصر لم يكمل بل اكمله غيره من الحنابلة كما في الضوء اللامع - 00:37:46

ومن العلماء من شرحه بالنظم كما فعل ذلك غير واحد من النحات في الفية ابن مالك. فنظمه العلامة المحدث جعفر احمد السراج  
المتوفى سنة خمسمائة مؤلف مصارع العشاق فقيه محدث ويؤلف مصارع العشاق - 00:38:05

هم عندهم شيء من التفنن والتنوع في العلوم ولا يرون بذلك بأس وان كان بعضهم خرج عن طور الادب الذي ينبغي ان يتخلل به  
العالم والف في الادب واسف وهو فقيه محدث ومفتي - 00:38:27

لكن تبعته عليه مؤلف مصارع العشاق ونظمه وزاد عليه الامام الشهيد يحيى ابن محمد الصرسري المتوفى سنة ست وخمسين  
وستمائة وسمى هذا الدرة البتيمة كما قال فلا ترغبن عن حفظها فهي درة يتيمة استحسنتها في التنقد ولما اتم نظم هذا المختصر  
المبارك - 00:38:46

نظم زوائد الكافي للامام موفق الدين ابن قدامة كما قال الى اخره يقول وكانت عادته رحمة الله في هذا ان يترجم لمسائل الباب  
بالنظم لمسائل الباب بالنظم. يعني ما يفصل بين النظم بترجمة باب كذا لا - 00:39:09

يدرج الترجمة بالنظم وهذا اوقع بعذ الشراح في اوهام فعلى سبيل المثال يقول الشيخ وكانت عادته رحمة الله في هذا ان يترجم  
لمسائل الباب بالنظم كما فعله احد فقهاء الحنفية - 00:39:30

في نظمه في الفقه على مذهبه وقد اوقع هذا الصنيع بعض الفضلاء من اصحابنا في الغلط. فانه لما شرح فرائض الخرق وفرائض  
زوائد الكافي على الخرق وكان اخر مسائل زوائد الكافي عن الخرق - 00:39:51

مسائل المفقود وبعد مسائل النكاح مباشرة في النظم. كما قال ومفقود حجاج او حجاج فاجله اربعا هو الاصل المفقود لكن اكثرا ما

يفقد في ذلك الوقت مع الحاج. فأجله اربعا سنين كتأجيل الحوامل - 00:40:09

وزوجته تعتمد بعد انقضائها وتنكح والميراث قسم واصدف مسائل في حكم النكاح وجوبه اختيار ابى بكر عن ابن محمد فظن الفاظل عليه الرحمة ان هذا البيت متعلق بمسائل المفقود - 00:40:33

فقال ما معناه انه يجب ان تنكح او ان تنكح امرأة المفقود حكاہ ابو بکر يعني وانت من مسائل المفقود مسائل في حكم النكاح وجوبه وتنكح امرأة المفقود ثم قال بعد ذلك مسائل في حكم النكاح هذا تبع كتاب النكاح - 00:40:56

وليس تبع المفقود فذكر حكم النكاح والوجوب واختيار ابى بکر آ عبد العزيز غلام الخلال فظن الفاظل الرحمة ان هذا الباب متعلق بالمسائل المفقود فقال من معناه انه يجب ان تنكح امرأة المفقود حكاہ ابو بکر وابو بکر - 00:41:21

آ الذي ذكره غير ابى بکر الذي حکى عن الامام احمد وجوب النكاح فانه عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال المتوفى سنة ثلاثة وستين وثلاث مئة. راجع ذلك بنظم من المفردات وغيره - 00:41:40

لا شك ان ادخال الابواب بعضها على بعض من غير فاصل يوقع بعض الناس في حرج لان النظر بهجم والفهم ايضا قد اه يهجم على شيء يكون هو غير المراد - 00:41:55

يقول للامام الموفق الدين ابن قدامة كتابا سماه الكتاب سماه الهايدي او عمدة الحازم. ظمنه زوائد الهدایة لابي الخطاب ويقول هنا لابن الخطاب هي لابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلواني المتوفى سنة عشر - 00:42:15

وخمس مئة. تلميذ القاضي ابى يعلى واحد اشياخ القاضي عبد القادر الجيلاني على مختصر ابى القاسم الخيرقي وللعلامة الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة جمال الدين يوسف بن عبدالهادي المتوفى سنة تسع وتسعمائة. كتاب سماه الدر النقي في - 00:42:30

بشرح الفاظ الخراقي. واخر سماه الثغر باسم في تخریج احادیث مختصرة بالقاسم. وان من له عناية بقراءة تراجم العلماء يرى عددا ليس بالقليل من علماء الحنابلة قد توجهت همهم لدراسة مختصر ابى القاسم وحفظ - 00:42:49

والكتابة عليه وما ذلك الا لعلمهم بكثرة فوائده وغزاره علمه الى اخره في البداية والنهاية للحافظ بن كثير اه ترجم لابي القاسم عمر ابن الحسين وقبله ترجم لوالده. قبله ترجم لوالده بثلاثة اسطر - 00:43:09

ترجم للخرق ابى القاسم في وثلاث ارباع صفحة ولم يزد على ذلك لكن ما هو بهذا العجيب العجيب انه لما ترجم لاب قال صاحب المختصر المشهور عند الحنابلة وترجم لابن - 00:43:33

صاحب المختصر المشهور عند الحنابلة ولعل هذا من الالغاز التي في البداية والنهاية فالطبعة الاولى مشتملة على اغلاط واوهام كثيرة جدا جلها من النساخ ذكرها الى الخرق مؤلفات كثيرة ومستواه العلمي وزنه بين فقهاء الحنابلة يدل على انه لو بيع في - 00:43:49

فقه المذهب ولم يوجد من مؤلفاته الا هذا الكتاب. قالوا انه الف مؤلفات وتركها في بيت في بغداد. لما انتقل منه الى دمشق بعد من ظهر سب الصحابة ببغداد آ قالوا نترك كتبه هناك فاحتراقت - 00:44:11

سرق البيت بما فيه وذكروا ان بغداد حصل لها حريق في عصر الخرقى اه مرتين وكل من الحرريين التهم دور كثيرة جدا آ من الطرائف في هذا الكتاب يعني ما ذكره في كتاب المناسك انه - 00:44:36

يأتي الى الحجر الاسود ان كان يعني ان كان موجودا لانه وقت تاليف الكتاب ليس بموجود وآ فتنة القرامطة وعدوانهم على الحجاج عبئهم بالمسجد وقتلهم الحجاج واخذهم الحجر الاسود الى - 00:44:59

بلادهم معروفة ومكث عندهم ما يقرب من عشرين عاما من ايضا ما ذكره انه سمع اباه يسأل اهل البايدية متى يجزع الظآن يعني متى يكون جذعا فقالوا ان الظآن ما دام صغيرا يكون شعره - 00:45:24

واقفا فاذا اجدع نام شعره على كل حال مثل هذه توجد في كثير من الكتب لكن تذكر في مثل هذا المجال ويؤخذ من آ قوله في كتاب الحج تاريخ تأليف الكتاب - 00:45:50

هو انه في هذه الحقبة التي الحجر الاسود فيها غير موجود. فيه اسئلة كثيرة عن افضل الطبعات قلنا ان الكتاب طبع باشاره من

الشيخ ابن مانع رحمة الله سنة ثمان وسبعين - 00:46:11

قرب من خمسين عاماً ثمان وسبعين والآن ستة وعشرين عاماً واربعين عام طبعة جيدة ومحققة ومقدمة على نسخ وفاخرة حقيقة لكنها غير موجودة طبعاً هذه غير موجودة لأنها وقف وزعت - 00:46:28

ثم طبع ومعه حاشية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل مطبوع سنة ثمانية من ثمانية عشر عاماً مكتبة المعارف طبعاً ثم مكتبة المعارف اه حاشية طيبة مأخوذة من مشهورات كتب المذهب من فتاوى الشيخ - 00:46:46

اه محمد ابن ابراهيم وغيرها. المقصود ان حاشية فيها تنبیهات لطيفة. يعنى بها. هذا كتاب اول مرة رأيته الان يقول اه شرح مختصر

الخرق تأليف بعبد الله خالد بن عبد الله با حميد الانصاري اول مرة اراه الان في هذا الدرس ومطبوع سنة - 00:47:13

خمسة وعشرين في ثلاثة اجزاء وله سلسلة من شروح المتون يسمى السلسلة مكتبة المبتدئ في طلب العلم الشرعي المدخل الى دراسة المختصرات شرح الاصول الثلاثة شرح العقيدة الواسطية شرح مختصر الخرق شرح المقدمة لاجل الرومية شرح الورقات

شرح نخبة الفكر - 00:47:33

هذه متون معتمدة عند اهل العلم يبتدئ بها الطالب - 00:47:55